الربيع الإسلامي

الحلقة الخامسة

للشيخ أيمن الظواهري (حفظه الله)



جمادى الآخرة ١٤٣٦

بسمِ اللهِ، والحمدُ للهِ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ، وآلهِ وصحبِهِ ومن والاهُ

أيها الإخوةُ المسلمونَ في كلِ مكانٍ السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ

وبعدُ

تحدثتُ فيما سبق عن الموقفِ الواجبِ تجاهِ الحملةِ الصليبية على العراق والشام، وعن الجريمةِ الباكستانيةِ الأمريكيةِ ضد وزيرستانَ، وعن أهمِ معالِمِ الخلافةِ التي على منهاجِ النبوةِ،

وفي هذه الحلقةِ أودُ أن أتطرقَ لسؤالين:

الأول: هل الظروفُ الآن مهيأةٌ لإعلانِ قيامِ الخلافةِ؟

والثاني: إذا لم تكنِ الظروفُ الآن مهيأةً لإعلانِ قيامِ الخلافةِ، فما هو البديلُ من أجلِ السعي في إقامتِها؟

***

فبالنسبةِ للسؤالِ الأولِ وهو: هل الظروفُ الآن مهيأةٌ لإعلانِ قيامِ الخلافةِ؟

فأبدأُ قبلَ الجوابِ عليه بتمهيدٍ، وهو:

أن الحركاتِ الإسلاميةَ منذ سقوطِ الخلافةِ تسعى لاستعادتِها. وقد قطعوا خطواتٍ واسعةً في هذا المضمارِ، بل البغداديُ ومجموعتُه وأفرعُ القاعدةِ بما فيهم دولةُ العراقِ الإسلاميةُ ما هم إلا ثمرةٌ من الثمارِ العديدةِ لهذا المسعى.

ومن أجلِ الاختصارِ أضربُ مثالًا واحدًا على ذلك، وهو الإشارةُ بإيجازٍ لمساعي الشيخِ أسامةَ بنِ لادنٍ -رحمه اللهُ- من أجلِ إقامةِ الخلافةِ على منهاجِ النبوةِ.

= فمن هذه المساعي دعمُ الجهادِ في أفغانستانَ على أملِ أن تكونَ أفغانستانُ قلعةً للإسلامِ، ودعمُه لكثيرٍ من الحركاتِ الجهاديةِ في العالمِ ليساعدَها على إقامةِ دولٍ إسلاميةٍ في مناطقِها.

= ومن هذه المساعي دعمُه لحكومةِ السودانِ بهدفِ إنشاءِ قاعدةٍ اقتصاديةٍ تستندُ لها أيةُ حركةٍ إسلاميةٍ.

فقد كان الشيخُ -رحمه اللهُ- يرى أن أيةَ حركةٍ إسلاميةٍ تتمكنُ من الوصولِ للحكمِ، سيشنُ الغربُ الصليبيُ عليها حربًا اقتصاديةً، وأن السودانَ بإمكاناتِها الزراعيةِ الواسعةِ، يمكنُ أن توفرَ الغذاءَ الضروريَ لأيةِ دولةٍ إسلاميةٍ تُحاصرُ اقتصاديًا.

وكان -رحمه اللهُ- يستدلُ على أهميةِ الاقتصادِ بأن دولةَ إسرائيلَ قامت على أساسِ الدعمِ الماليِ من اليهودِ.

أما مشروعُه الآخرُ الذي كان يرجو أن يحققَه فهو إنشاءُ طريقِ الحجِ البريِ الممتدِ من نيجيريا حتى السودانِ، لتتصلَ البلدانُ الإسلاميةُ الإفريقيةُ اقتصاديًا وثقافيًا وشعبيًا.

= ثم هجرتُه الثانيةُ لأفغانستانَ والسعيُ لتوحيدِ الأمةِ حول الحركةِ الجهاديةِ في مواجهةِ هدفٍ واحدٍ وهو العدوُ الأمريكيُ، ولذا بدأ بتحريضِه على الجهادِ ضد الأمريكانِ بعد دراستِه لكلِ الحركاتِ والتجاربِ الجهاديةِ السابقةِ، ليجمعَ الأمةَ والحركاتِ الإسلاميةَ والجهاديةَ حول قضيةٍ واحدةٍ توحدُهم كخطوةٍ أساسيةٍ للسعيِ نحو الخلافةِ.

= ثم شارك في الجهادِ في صفوفِ الإمارةِ الإسلاميةِ تحت رايةِ أميرِ المؤمنين الملا محمدِ عمرَ مجاهدٍ حفظه اللهُ، ضد أعداءِ الإمارةِ الذين رأى فيهم العمالةَ لأمريكا، والعداءَ لوحدةِ المجاهدين وقيامَ الخلافةِ، وهو الأمرُ الذي أثبتته الأحداثُ، وأقر به تقريرُ الكونجرسِ عن أحداثِ الحادي عشرَ من سبتمبرَ، ووثقته مؤسسةُ السحابِ في عدةِ إصداراتٍ لها.

= ثم الخطوةُ التاليةُ الهامةُ والخطيرةُ مبايعةُ الشيخِ أسامةَ بنِ لادنٍ -رحمه اللهُ- لأميرِ المؤمنين الملا محمدِ عمرَ حفظه اللهُ، وكان هذا من علاماتِ بصيرتِه التي أكرمه اللهُ بها. ثم دعوةُ المسلمين لبيعةِ أميرِ

المؤمنين الملا محمدِ عمرَ مجاهدٍ حفظه اللهُ، باعتبارِ أن له صلاحياتُ الإمامِ الأعظمِ في أفغاانستانَ وفي أعناقِ من بايعوه، ومنهم جماعةُ قاعدةِ الجهادِ بأفرعِها المختلفةِ، ومنها دولةُ العراقِ الإسلاميةُ.

ومن أهمِ جنودِ جماعةِ قاعدةِ الجهادِ البطلان الشهيدان -كما نحسبُهما- الشيخُ أبو مصعبٍ الزرقاويِ والشيخُ أبو حمزةَ المهاجرِ رحمهما اللهُ رحمةً واسعةً.

من أيةِ مدرسةٍ تخرَّج هذان البطلان؟

الشيخُ أبو مصعبٍ نشأ في مدرسةِ الشيخِ عبدِ اللهِ عزامٍ الجهاديةِ، ثم تربى على يدِ الشيخِ أبي محمدِ المقدسيِ حفظه الله، ثم صار جنديًا في جماعةِ قاعدةِ الجهادِ.

وأودُ هنا أن أضربَ مثالين راقيين من أمثلةِ وفائِه بالعهدِ رحمه اللهُ، ليكونا قدوةً للمجاهدين في الخلقِ الراقي والسلوكِ الرفيعِ.

المثالُ الأولُ: ما قاله -رحمه اللهُ- في شريطٍ صوتيٍ للشيخِ أسامةَ -رحمهما اللهُ- إنما أنا جنديٌ تحت إمارتِك، وإن شئت عزلتني، وجرِّب لترى، وما أرسل لي به الدكتورُ في رسالتِه كان استفساراتٍ، ولو كانت أوامرَ قاطعةً لالتزمتها.

المثالُ الثاني: أرسل الشيخُ أبو مصعبٍ الزرقاوي -رحمه اللهُ- رسولًا لإخوانه في خراسان فالتقى ببعضِ القياداتِ، منهم الشيخُ مصطفى أبو اليزيدِ رحمه اللهُ، فكان مما أخبرهم به أن الشيخَ أبا مصعبٍ -رحمه اللهُ- لما كان يعرِضُ أمرَ شورى المجاهدين على الجماعاتِ المجاهدةِ، اشترطت إحدى الجماعاتِ قطعَ علاقةِ تنظيمِ القاعدةِ في بلادِ الرافدين بقيادةِ القاعدةِ، فلما نُقِلَ الأمرُ للشيخِ أبي مصعبٍ -رحمه اللهُ- قال: معاذَ اللهِ أن أنكثَ بيعتي مع الشيخِ أسامةَ رحمه اللهُ.

ومن أراد الاستزادةَ فليرجعْ -على سبيلِ المثالِ- لكلمتي الشيخِ أبي مصعبٍ الزرقاويِ رحمه اللهُ: بَيَانٌ البَيعَةُ لِتَنظِيمِ القَاعِدَةِ بِقِيَادَةِ الشَّيخِ أُسَامة بنُ لادِنَ، ورسالةٌ من جنديٍ إلى أميرِه.

أما الشيخُ أبو حمزةَ المهاجرُ -رحمه اللهُ- فقد نشأ في جماعةِ الجهادِ وكان من أخلصِ جنودِها، وكنتُ أعتبرُه أخي الأصغرَ، وفي أكثرَ من مرةٍ كان مرافقًا وحارسًا لي، وبايع هو والشيخُ أبو إسلامٍ المصريُ -رحمهما اللهُ- الشيخَ أسامةَ في أفغانستانَ.

وأحيانًا كان يراسلُنا أنا والشيخَ أسامةَ والشيخَ مصطفى بأسماءِ العمِ والوالدِ والخالِ. وقد اشترط على الشيخِ أبي عمرَ البغداديِ -رحمه اللهُ- عند بيعتِه أن يقرَ بأنه جنديٌ للشيخِ أسامةَ وبالتالي لأميرِ المؤمنين الملا محمدِ عمرَ مجاهدٍ حفظه اللهُ.

ومن قبل هذا قال الشيخُ أبو حمزةَ المهاجرَ -رحمه اللهُ- في البيانِ الذي أصدره عقبَ استشهادِ الشيخِ أبي مصعبٍ الزرقاويِ رحمه اللهُ:

"شيخَنا و أميرَنا أبا عبدِ اللهِ أسامةَ بنَ لادنٍ؛

لقد مَنَّ اللهُ علينا وأكرمنا بإخوةٍ كرامٍ أشاوسَ اجتمعوا معنا في (مجلسِ شورى المجاهدين)، فكانوا خيرَ عونٍ ونصيرٍ، تعاقدنا على النّصرِ وتعاهدنا على التزامِ منهجِ السّلفِ رضي اللهُ عنهم، فجزاهم ربُنا عنا وعن جميعِ المسلمين كلَ خيرٍ.

شيخَنا و أميرَنا أبا عبدِ اللهِ أسامةَ بنَ لادنٍ؛

نحن رهنُ إشارتِكم وطوعُ أمرِكم، ونبشّرُكم بالمعنوياتِ العاليةِ لجندِكم وبالنفوسِ الكريمةِ الأبيةِ التي انضوت تحت رايتِكم وبطلائعِ نصرٍ قريبٍ بإذنِ اللهِ تعالى".

فهل يُعقلُ أن هذين البطلين الشهيدين الوفيين ينكُثان بيعتَهما مع الشيخِ أسامةَ بنَ لادنٍ من طرفٍ واحدٍ؟

بينما الحقيقةُ والوقائعُ والوثائقُ تثبتُ كذبَ هذا الادعاءِ.

ثم لمصلحةِ من يفعلُ أبو حمزةَ المهاجرُ -رحمه اللهُ- هذا؟ وهل هذا يدعمُ وحدةَ المجاهدين أم ينقضُها؟

ولماذا يخرجُ أبو حمزةَ المهاجرُ من طاعةِ أميرِ الإمارةِ الإسلاميةِ الملا محمدٍ عمرَ حفظه اللهُ؟

وما النتيجةُ لو فعل كلُ فرعٍ من القاعدةِ أو من الجماعاتِ المبايعة لأميرِ المؤمنين الملا محمدِ عمرَ مثل ما افتروا به على أبي حمزةَ -رحمه اللهُ- بل وعلى أنفسِهم؟ النتيجةُ هي تفتتُ صفِ المجاهدين وتفرقُهم.

فهل يحقُ لمن يفعلُ ذلك أن يدعيَ أنه يدعو لوحدةِ المجاهدين؟

ومن هي المجموعةُ المستفيدةُ من الإصرارِ على ترويجِ فِريةٍ؛ أن أبا حمزةَ -رحمه اللهُ- قد نكث بيعتَه من طرفٍ واحدٍ مع الشيخِ أسامةَ رحمه اللهُ، ومع الملا محمدِ عمرَ؟

الجوابُ: إنها مجموعةُ البغداديِ الساعيةُ للتمددِ بالتهربِ من التحاكمِ للشريعةِ، وباغتصاب حقوق المسلمين بغيرِ شورى ولا سمعٍ ولا طاعةٍ، وبرمي من يعارضُ تمددَها -حتى من سبقوها- بالانحرافِ والعلمانيةِ والديمقراطيةِ والإخوانيةِ بمحضِ الافتراءِ والاختلاقِ.

رحمكما اللهُ يا أبا مصعبٍ ويا أبا حمزةَ، فقد عظُمتِ المصيبةُ بفقدِكما، وإنا للهِ وإنا إليه راجعون.

= ثم عودةٌ لخطواتِ الشيخِ أسامةَ -رحمه اللهُ- في السعي للخلافةِ، فبالإضافةِ لما ذكرتُه من قبل، سعى الشيخُ أسامةُ بنُ لادنٍ -رحمه اللهُ- في توحيدِ الحركاتِ الإسلاميةِ: بإنشاءِ الجبهةِ الإسلاميةِ العالميةِ لجهادِ اليهودِ والصليبيين، ثم تكوينُ جماعةِ قاعدةِ الجهادِ تحت رايةِ الإمارةِ الإسلاميةِ.

= ثم توسيعُ جماعةِ قاعدةِ الجهادِ بإنشاءِ أفرعَ مختلفةٍ لها، تجتمعُ كلُها في كيانٍ جهاديٍ واحدٍ تحت إمارةِ أميرٍ واحدٍ وهو أميرُ المؤمنين الملا محمدِ عمرَ.

فهذا بإيجازٍ هو طريقُ الشيخِ أسامةَ بنِ لادنٍ -رحمه اللهُ- خطوةً خطوةً نحو الخلافةِ الراشدةِ.

ورغمَ هذه الخطواتِ المباركةِ الجبارةِ، فقد كان الشيخُ أسامةُ -رحمه اللهُ- وإخوانُه يرون أن الوقتَ الآن غيرُ ملائمٍ لإعلانِ قيامِ إماراتٍ إسلاميةٍ ناهيك عن خلافةٍ، وقد نشر الأمريكانُ بعضَ مراسلاتِه، التي تضمنت هذا المعنى، وليست إشارتي لما نشره الأمريكانُ استدلالًا مني بما ينشرونه، ولكن لأبينَ ألا عذرَ لأحدٍ يهتمُ بالجهادِ والمجاهدين ألا يطَّلعَ على هذه الوثائقِ الهامةِ.

بل إن أحدَ الإخوةِ في إحدى الجماعاتِ الجهاديةِ أخبرني أنه يُدَرِّسُ هذه الوثائقَ لإخوانِه للاستفادةِ مما فيها من توجيهاتٍ وعبرٍ.

ولم يكنْ نهيُ الشيخِ أسامةَ بنِ لادنٍ -رحمه اللهُ- وإخوانِه عن إقامةِ إماراتٍ في هذا الوقتِ تقاعسًا منهم ولا جبنًا ولا تقصيرًا، ولكنه اجتهادٌ واقعيٌ رأَوه لصالحِ الجهادِ والمسلمين، باعتبارِ أن تعجلَ الشيءِ قبل أوانِه يؤدي لحرمانِه، كما يُقالُ.

ولو كانت مجردُ سيطرةِ بعضِ الإخوةِ على بقاعٍ من بلادِ المسلمين وهم فيها في كرٍ وفرٍ مع أعدائِهم، الذين نسألُ اللهَ أن ينصرَ المسلمين والمجاهدين عليهم، أقولُ: لو كانت مجردُ سيطرةِ هؤلاء الإخوةِ مبررًا لإعلانِ خلافةٍ، لكانت جماعةُ قاعدةِ الجهادِ أولى منهم بذلك، لأن لها فروعًا علنيةً وغيرَ علنيةٍ في عددٍ من البلادِ تسيطرُ -بفضلِ اللهِ ومنتِه- على مساحاتٍ شاسعةٍ.

بل أميرُ المؤمنين الملا محمدُ عمرَ كان أولى من الجميعِ، فالقاعدةُ كلُها جزءٌ من جنودِه.

***

وهنا قد تطرأُ شبهتان: الأولى أن يقال: هل الامتناعُ عن البيعةِ لأن الظروفَ غيرُ مهيئةٍ إثمٌ؟

والجوابُ: لا.

ومن الأدلةِ على ذلك: سعيُ العديدِ من الصحابةِ في ثنيِ الحسينِ -رضي اللهُ عنهم- عن الخروجِ، وطلبِ البيعةِ لنفسِه، وثبَت أن رأيَهم كان هو الصوابَ، مع أن الحسينَ -رضي اللهُ عنه- جاءته البيعاتُ قبل الخروجِ، ولم يطلبِ البيعاتِ بعد أن أعلن نفسَه خليفةً.

وكان ممن عارضوه من كان من كبارِ شيعةِ أبيه وأركانِ دولتِه وقاتل تحت رايتِه كحبرِ الأمةِ سيدِنا عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي اللهُ عن الجميعِ.

***

– والشبهةُ الثانيةُ: أن يقولَ قائلٌ: أنتم ترون عدمَ ملائمةِ الظروفِ لإعلانِ الخلافةِ، ونحن نرى ملائمَتها، وهذا اجتهادُكم وهذا اجتهادُنا.

فالجوابُ: لو وافقكم جمهورُ المسلمين على ذلك، لكان لكم الحقُ. فأما وهم لم يوافقوكم، فما كان لكم أن تستبدوا بأمرِ المسلمين دون مشورتهم.

***

والسؤالُ الثاني الذي أودُ التطرقَ له هو: إذا لم تكنِ الظروفُ الآن مهيأةً الآن لإعلانِ قيامِ الخلافةِ، فما هو البديلُ من أجلِ السعي في إقامتِها؟

فقبل الإجابةِ على هذا السؤالِ فهناك أمورٌ مهمةٌ يحسنُ أن أوضحَها وأعيدَ التأكيدَ عليها:

أولًا: نحن في عنقِنا بيعةٌ لأميرِ المؤمنين الملا محمدِ عمرَ لا نتلاعبُ بها.

ثانيًا: لا يمكنُ إقامةُ خلافةٍ تتخطى مشورتُها الإمارةَ الإسلاميةَ في أفغانستانَ باعتبارِها أكبرَ وأقدمَ إمارةٍ شرعيةٍ موجودةٍ للمسلمين، وكذلك لا يمكنُ تخطي مشورةِ إمارةِ القوقازِ، ولا الجماعاتِ المجاهدةِ الثابتةِ على ثغورِ الجهادِ.

لأن الإمارةَ الإسلاميةَ وإمارةَ القوقازِ والجماعاتِ الجهاديةِ إذا كانت كياناتٍ شرعيةً، فكيف يمكنُ تخطيها، والاستبدادُ بالأمرِ دونَها.

وإذا كان من يدعو للخلافةِ لا يعتبرُها كياناتٍ شرعيةٍ، فهذا من الغلاةِ الذين لا يصلحون أصلًا للخلافةِ.

وإذا كان مقصودُ من يدعو لنفسِه بالخلافةِ هو الوحدةُ بإعلانِ الخلافةِ، فكان الواجبُ عليه أن يرجِعَ للانضمامِ للإمارةِ الإسلاميةِ في أفغانستانَ، التي نكث ببيعتِها. لا أن يدَّعِيَ الخلافةَ بعقدِ مجموعةٍ من المجاهيلِ بغيرِ مشورةٍ للمجاهدين والمسلمين، ثم يطالبُ غيرَه بأن يَحُلَ نفسَه.

***

وبعد هذا التوضيحِ والتأكيدِ أجيبُ على السؤالِ التالي: إذن ما السبيلُ الذي نختارُه لإقامةِ الخلافةِ؟

السبيلُ هو:

أولًا: تقويةُ الإمارةِ الإسلاميةِ في أفغانستانَ وإمارةِ القوقازِ.

ثانيًا: دعمُ الحركاتِ الجهاديةِ والسعي في توحيدِ الأمةِ حولها في مواجهةِ العدوِ الأكبرِ، مع مواجهةِ الوكلاءِ المحليين في كلِ قطرٍ.

ثالثًا: توسيعُ المشورةِ بين المجاهدين حول ملائمةِ الظروفِ لإعلانِ إماراتٍ إسلاميةٍ في الأماكنِ المختلفةِ حال توفرِ الظروفِ.

= ثم توسيعُ المشورةِ حول مسألتين خطيرتين:

الأولى: هل الظروفُ ملائمةٌ لإعلانِ خلافةٍ وهل اكتملت مقوماتُها؟

والثانية: إذا اتفق جمهورُ المجاهدين والدعاةِ الصادقين وأهلِ الفضلِ من المسلمين على أن مقوماتِ إعلانِ الخلافةِ قد اكتملت، وأن الظروفَ ملائمةٌ لإعلانِها، فتتمُ المشورةُ حول من يصلحُ لتولي هذا المنصبِ؟

ومن يتفقُ عليه جمهورُ أهلِ الحلِ والعقدِ يبايعُ بالخلافةِ.

***

وفي ختامِ هذه الحلقةِ أتوجهُ برسالتين:

الأولى لعلماءِ الجهادِ ودعاتِه:

فأطالبُهم وألحُ في الطلبِ عليهم بأن يركزوا على تلك الجوانبِ التي لعلهم انشغلوا عنها بمعركتِهم مع أعداءِ الأمةِ المسلمةِ من الكفارِ الأصليين والمرتدين، مثلِ:

– التركيزِ على تزكيةِ النفسِ والتربيةِ الأخلاقيةِ.

– ومثلِ تنبيهِ المسلمين إلى شناعةِ إثمِ الافتراءِ والكذبِ واختلاقِ التهمِ ضد الناسِ عامةً والمسلمين خاصةً والمجاهدين على الأخصِ. وأن من يفتري على مسلمٍ أو كافرٍ بغيرِ دليلٍ فهو كاذبٍ، يقول الحقُ سبحانه وتعالى: ﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾.

– والتركيزُ على حرمةِ المسلمِ: مالِه وعرضِه ودمِه، وأن يذكروا المسلمين بقولِ الحقِ سبحانه: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾.

– والتركيزُ على التخويفِ من الشططِ في التكفيرِ والتحذيرِ منه.

– وأن يبينوا للأمةِ:

= أننا دعاةُ شورى وعدلٍ وإنصافٍ، وأننا لا نريدُ أن نتسلطَ عليها باسمِ الإسلامِ، بل نريدُ أن تُحكمَ الأمةُ بالإسلامِ.

= وأن يبينوا للأمةِ أننا لا نكفرُها، بل نحن أرفقُ الناسِ بها وأحرصُهم على هدايتِها، وأولُ المدافعين عن حرماتِها، لا المنتهكين لها.

والرسالةُ الثانيةُ: هي تكرارُ الدعوةِ للمجاهدينِ للتحاكمِ للمحكمةِ الشرعيةِ المستقلةِ، وعودةِ من شذ من الصفِ الواحدِ للعودةِ إليه، ودعوةِ سائرِ المجاهدين في الشامِ والعراقِ للتعاونِ والتنسيقِ في مواجهةِ

الحملةِ الصليبيةِ الرافضيةِ النصيريةِ العلمانيةِ. وفتحِ البابِ لأهلِ التقوى والعقلِ ليتدخلوا، وإبعادِ أهلِ الشطحاتِ والتهويلِ، والساعين في إذكاءِ الخلافِ، والدافعين لمزيدٍ من التعنتِ.

ثم الاستمرارُ في السعيِ في إقامةِ الخلافةِ على منهاجِ النبوةِ، التي تقومُ على الرضا والشورى، لا على تفجيرٍ وتفخيخٍ ونسفٍ.

حبذا العيشُ حين قومي جميعٌ   لم تفرقْ أمورَها الأهواءُ .

وأكتفي بهذا القدرِ، وألقاكم في حلقةٍ قادمةٍ إن شاء اللهُ.

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِ العالمينَ، وصلى اللهُ على سيدِنا محمدِ وآلِهِ وصحبِهِ وسلمَ.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.